

ساعة الثأر (١)

يا قائد الشرق فوق الشوك والنار
من النضال باكليل من الغار
ليل الظلام فأضحى فجر أنوار
ويل العصاة ويل دويلة العار
لمواقع النصر في عزم واصرار
من وحدة العرب تسحق كل جبار
في ارض غزة اضرب ضربة الثأر
يستقبل الموت في ايمان ثوار
للمفاسين ستبقى خير تذكـار
للعائدين الى حيفا .. الى الدار
بالزاحفين الى الجبهات للشار
من قبضة المدفع المتوقد الضاري

الله اكبر حانت ساعة الثأر
يا ملهم العرب الاحرار ملحمة
يا حامل المشعل الوضاء مخترقا
الله اكبر صيحات مجلجلة
الله اكبر قد زحفت كتائبنا
بطل القتال وفي كفيك معجزة
اضرب عدوك اضرب كل معتصب
جيش العروبة في الجبهات منتشر
ويحفر الارض في سيناء مقبرة
ويل الصهاينة الاوغاد من غضب
يا مجلس الامن قد ضاقت شوارعنا
لن نوقف النار... لن تنفك قبضتنا

لن نوقف النار في جبهاتنا ابدا
لن نوقف الزحف.. لن نصغي لافذار
فوق السماء وحول مواقع النار؟!
وتنفث الحقد في احداق اشرار؟!
دع العروبة تسحق كل ثرثار
مرفوعة الراس في فخر واكبار
وامطر الموت فوق فصيلة العار
وينسف البغى في تصميم احرار
قدراً يصارع اعلى تيار
فوق العدو وحانت ساعة الثأر
او الممات فتمشي الف مشوار
بتماسك الشعب من جار الى جار
وتشابكت فيه ايدينا باصرار
حرب البطولة في بذل وايشار
عن تل اييب هنالك بضع امتار

لن نوقف النار في جبهاتنا ابدا
اما سمعت لامريكا تظللهم
اما سمعت لبريطانيا تعضدهم
اما سمعت اما تكفيك جمعجة
من الخليج طلائعنا مظفرة
الجيش احكم في «عمان» قبضته
وفي «دمشق» يحطم كل سارية
والمدفعية في الجبهات صامدة
كماشة الموت قد ضاقت مقابضها
اما اللقاء .. فتتلاقى مواكبنا
يا وحدة الصف قلعات معززة
بوم المصير تلاقى فيه أزرعنا
والحرب دائرة في كل معترك
والنصر اصبح معقودا تباعدنا

ابن المر لا إسرائيل قد وقعت
فدينهم العالم العربي قاطبة
في قبضة الموت بين جيوش اقطاري
فدويلة البغي قد نسفت باعصار

٧ يونيو ١٩٦٧

(١) «نظمت هذه القصيدة في السابع من يونيو والباء القتال تشجينا بنعمة النصر» .